مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد التاسع / العـدد الثاني
(8 رجب 1447هـ/ 28 ديسمبر 2025م)، ص 265– 278

المشروع الاصلاحي عند عمر بن قدور الجزائري ودوره في مواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية (1906– 1932)

He reform project of Omar Ben Kaddour Al-Jaza'iri and its role in confronting French colonial policy (1906-1932)

[1] أ.د/ غرداوي نور الدين GHERDAOUI NOUREDDINE

[1] جامعة الجزائر2 (أبو القاسم سعد الله)

المؤلف المرسل: أ. د/ غرداوي نور الدين البريد الالكتروني: noureddine.gherdaoui@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 29 /10/ 2025 تاريخ القبول: 22 /11/ 2025 تاريخ النشر: 28/ 12/ 2025

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف المشروع الاصلاحي للمفكر والصحفي الجزائري عمر بن قدور(1886-1832) ودوره في مواجهة السياسية الاستعمارية الفرنسية(1906-1932). وكيف ساهم هذا المشروع في توعية المجتمع الجزائري والدفاع عن الهوية الوطنية وتكوين حصانة فكرية في وجه الفكر الغربي الاستعماري.

لذا سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم الجهود الاصلاحية الفكرية والعَمَلِية لعمر بن قدور الجزائري، وذلك من خلال الوقوف على مجموعة من التساؤلات نوجزها في ما يلي:

ما هي مرتكزات المشروع الإصلاحي عند عمر بن قدور الجزائري ؟ ومن أين استمده ؟

وما هي الأدوات والوسائل التي استخدمها لتنفيذ هذا المشروع الاصلاحي ؟

وكيف تفاعل معه المجتمع الجزائري والاسلامي؟ وما هو موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية من هذا المشروع؟

كلها تساؤلات نحاول الاجابة عنها في مداخلتنا هذه.

الكلمات المفتاحية: المشروع الاصلاحي، عمر بن قدور الجزائري، السياسة الاستعمارية الفرنسية.

Abstract:

This study aims to explore the reform project of the Algerian thinker and journalist Omar Ben Kaddour (1832-1886) and his role in confronting French colonial policy (1906-1932). It also explores how this project contributed to raising awareness in Algerian society, defending national identity, and creating intellectual immunity against Western colonial thought.

Therefore, in this study, we will attempt to shed light on the most important intellectual and practical reform efforts of Omar ibn Qaddur al-Jaza'iri, by examining a set of questions that we summarize below:

What are the foundations of Omar ibn Qaddur al-Jaza'iri's reform project? Where did he derive it from?

What were the tools and means he used to implement this reform project?

How did Algerian and Islamic society react to it? And what was the position of the French colonial authorities on this project? These are all questions we attempt to answer in this intervention.

Keywords: reform project, Omar Ben Kaddour Al-Jazaery, French colonial policy

1 . التعريف بالمفكر والمصلح عمر بن قدور الجزائري: ولد عمر بن قدور الجزائري سنة 1886م بمدينة الجزائر، خلال فترة حكم " لويس تيرمان" ، المحابي للمستوطنين، والظالم للجزائريين.

ويبدوا أنه دخل المدرسة الشرعية الفرنسية بعد الكتاب في أول هذا القرن، وأصبح التعليم فيها بعد الاصلاح الذي عرفته المدرسة الفرنسية في الجزائر مزدوج اللغة، بهدف تكوين نخبة تجمع بين التراث العربي الاسلامي والثقافة الفرنسية، وتخرج من هذه المدرسة القضاة والأئمة والمعلمون والصحفيون.[1]

تعلم فيها على يد الشيخ عبد القادر المجاوي بعد نقله من قسنطينة وعلى الشيخ عبد الحليم بن سماية[2] وغيرهما. توفى سنة 1932م.

وتأثر بهؤلاء الشيوخ وفكرهم الاصلاحي مما جعله محبا للوطن ومتحمّسا للدفاع عن مقدسات الأمة الاسلامية وموروثها اللغوي والحضاري، وشكلت هذه المنطلقات الفكرية اللبنة الأولى التي يقوم عليها مشروعه الاصلاحي الصحفي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

2. المشروع الاصلاحي عند عمر بن قدور الجزائري: يقوم المشروع الاصلاحي عند عمر بن قدور الجزائري على مجموعة من المرتكزات نوجزها في ما يلي:

– **مبدأ الاصلاح الديني والاجتماعي والثقافي:** اعتبر عمر بن قدور الجزائري الإصلاح الديني والثقافي، الطريقة المثلى لتوجيه الشعب الجزائري في المسار السليم ووقوفه في وجه الإيديولوجية الاستعمارية، ويكون ذلك انطلاقا من فكرة أن تغيير عقليات المجتمع، قد يؤدي بالضرورة إلى تغيير محيطهم الاجتماعي.

– مبدأ دحض التناكر والدعوة إلى التعاون والتضامن.

– **مبدأ محاربة البدع والخرافات:** يظهر من خلال شعار جريدة الفاروق التي أنشأها المصلح عمر بن قدور الجزائري بأنها ركزت على محاربة كل مظاهر الشعوذة من بدع وخرافات، التي تفشت في أوساط المجتمع الجزائري، التي روجت لها بعض الطرق الصوفية المنحرفة، وتدعو إلى التحلي بالخصال الحميدة والقيم السامية التي جاء بها الدين الاسلامي. كما نجدها وقفت في وجه دعاة الجمود والتحجر الذين يقفون سدا منيعا أمام كل تطور أو تقدم .[3]

ويعتبر صالح خرفي أن تسمية الجريدة بالفاروق وإمضاءه لمقلاتها باسم " أبو حفص "هو دليل على عراقته في دينه وحبه و اعتزازه بماضيه، وتطلعه إلى تاريخ إسلامي مشرق، كما كان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب — رضي الله عنه –في صدر الاسلام.[4]

سعت جريدة الفاروق منذ نشأتها إلى محاربة التخلف والجمود الفكري الذي كان يتخبط فيه المجتمع الجزائري، الذي يعود سببه إلى بعض السلوكيات المنحرفة للطرق الصوفية، التي سماهم بالقائمين على الدين الاسلامي، حيث حملهم المسؤولية بقوله: " ... في وسط المزدحم يجورون مع الجائرين ، ويحكمون مع الحاكمين ، ويلعبون مع الاعبين ، ويمكرون مع الماكرين ، ويغدرون مع الغادرين ، ويدوسون ذلك العلم وذلك الدين وتلك المعارف التي حملوها (كمثل الحمار يحمل أسفارا).[5]

– **الدعوة إلى العلم والتعلم:** اعتبر عمر بن قدور الجزائري أن الجهل أحد الأسباب الداعية إلى فناء الشعوب، والحياة المطلوبة بالنسبة للشعب هي حياة العلم والتمدن، ورأى بأن مسؤولية الأسرة ضرورة اجتماعية للقيام بما هو في استطاعتها القيام به في الجانب التربوي والتعليمي، وأكّد بأن أحد أسباب شقاء أطفال الشعب الجزائري هو جهالة الأولياء الذين يقدّمون تربية فاسدة لهم. (6)

واعتبر سيطرة داء الجهل يجعل مستقبل الأطفال مظلما وفي ذلك يقول:" البنات والبنون كلهم عرضة لهذا الويل الشديد المقبل عليهم والمقبلون عليه يُخشى عليهم منه، لأنهم جاهلون أبناء جاهلين، وأشقياء خرجوا من أشقياء وأغبياء أنجبهم الأغبياء. (7)

كما انتقد عدم تعميم التعليم على أبناء الجزائريين في الوقت الذي سعى فيه المستوطنون إلى تجهيل الشعب الجزائري وعدم تشجيع المبادرات التربوية. (8)

في حين رفض المستوطنون إنشاء أيّ تعليم لفائدة أبناء الجزائر، لأنهم كانوا يرون أنّ التعليم من العوامل التي تدفع السكان للمطالبة بحقوقهم الشرعية. (9)

– **الدعوة إلى العمل الوحدوي (المغاربي والاسلامي):** دعا إلى العمل الوحدوي، لأن العمل الفردي محكوم عليه بالفشل، والعمل الوحدوي طريق الخلاص من الاستعمار، وهو مصدر القوة، وإبراز الذات أمام الأعداء والخصوم.

يعتبر عمر بن قدور الجزائري من بين المصلحين الأوائل اللذين نادوا إلى الوحدة المغاربية، ففي سنة 1914م نادى بتأسيس "جمعية التعارف الاسلامي لأهالي شمال إفريقيا"، وصرح بذلك بمقال في جريدة الفاروق أوضح فيه فكره الوحدوي، وتفاعل معه الأديب التونسي حسين الجزيري. (10)

وتجسد هذا التعاون والتنسيق الصحفي الذي نادى به عمر بن قدور الجزائري في مبادراته إلى التشجيع والتحفيز لكل من يصدر جريدة في مختلف أقطار المغرب العربي، فنجده بادر إلى تهنئة الشيخ الطيب بن عيسى بصدور جريدته " المبشر" قائلا له: " أرجوكم نعم الأخ أن تجعل مشروب الجريدة انتقاديا وخادمة للدولة العلية، وأنت تنتقد عليها في كل ما تراه حسنا...أيها الأخ أعلم أنك جزائري الجد فلا

تغفل عن وطنك ودافع عنه بقدر الطاقة ولا تخش في الله لومة لائم، وكن مع نصر الله يكن معك، وعلى الوطن يعينك الله، وحب الوطن من الايمان".[11]

استمد هذا المشروع الاصلاحي من الواقع الاجتماعي الذي كان يعيشه الشعب الجزائري، وما وصل إليه من انحطاط وتدني وتأثيرات السياسة الاستعمارية الفرنسية على المجتمع الجزائري ومقوماته الحضارية.

كما استمده أيضا من الفكر الاصلاحي الإسلامي، من خلال ميله إلى أفكار الجامعة الاسلامية، وآراء جريدة المنار التي كانت تدعوا إلى توحيد المسلمين تحت راية السلطان العثماني، فنجده من المعارضين لسياسة التجنيد الاجباري التي فرضتها فرنسا على الجزائريين، انطلاقا من فكرة مشاركة الجزائري المسلم في حرب لا تعنيه ضد مسلم في الحرب العالمية الأولى.[12] ونزعته العثمانية الداعية إلى التمسك بالخلافة العثمانية.[13]

وتلاقحت أفكاره مع النخبة الشقيقة في تونس والوطن العربي، فهو خريج مدرسة وجامع الزيتونة، متشبع بالعلوم الشرعية واللغة والآداب والشعر، جسّد هذه العلوم في عمله الصحفي، حيث أخذ يتعامل مبكرا مع جريدة الحاضر التونسية والحضارة العثمانية التي تصدر في اسطنبول.[14]

ويبدوا من خلال موشحُه الذي نشره في جريدة الحاضر سنة 1909م أن ميوله قومية إسلامية، ففي هذا الموشح نجده عارض ابن سهل وتساءل فيه: هل أباد اليأس جيش الأمل ؟ وفي نظره أن اليأس لم يقع لأن الحضارة الاسلامية ما تزال بخير إذا استيقظ أهلها وعلمائها وعرفوا مكانتهم في التاريخ.[15]

واتخذ من العودة إلى الدين الاسلامي ومقومات الشخصية الوطنية الجزائرية طريقا ومنهجا ومرتكزا لتحقيق مشروعه الاصلاحي.

3. أدوات ووسائل تنفيذ المشروع الاصلاحي عند عمر بن قدور الجزائري: لتحقيق المشروع

أ- **الصحافة:** اتخذ عمر بن قدور الجزائري الصحافة وسيلة من وسائل نشر مشروعه الاصلاحي ومنبرا إعلاميا للرأي العام، فنجده كتب في جريدة اللواء المصرية وعمره عشر سنوات، وجريدتي الحاضرة والتقدم التونسيتين، وجريدة الحضارة العثمانية التي تصدر في اسطنبول. (16)

وفي الجزائر بدأ نشاطه الصحفي بتولي القسم العربي من جريدة الأخبار الاستعمارية، إذ لم يكن باستطاعته إنشاء جريدة باسمه، ثم ما لبث أن تمرّس وعرف الجو من حوله فأسس جريدة الفاروق. (17)

تعد جريدة الفاروق من أولى الجرائد الوطنية التي ترقى إلى مصاف الجرائد العربية المعتبرة، اصطبغت بالصبغة الوطنية والاسلامية، من خلال اهتمامها بقضايا المسلمين وحللت واقعهم المرير، وتطرقت إلى أحداث تركيا الدامية ناصحة ومحللة. (18) وفي ذلك يقول في افتتاحيتها:"...جريدة إسلامية بكل معاني الكلمة تبحث في شؤون المسلمين، مع مراعاة الاعتدال الذي انتقته مشربا لها". (19)

أما عن أسباب إصداره جريدة الفاروق فيذكر: " افتقار القطر الجزائري إلى جريدة إسلامية بكل معاني الكلمة...وإفادة الجزائريين وتنويرهم بالمعارف الدينية والأخلاقية". (20)

وأهدافها بيّنها في العدد الأول من الجريدة حيث قال:"... جريدة إصلاحية، بعيدة عن السياسة لا يهمها إلا الدفاع عن قيم الإسلام وشخصية المسلمين الجزائريين...". (21)

ومن أهدافها كذلك" تنمية العقول وخدمة اللغة العربية والتعريف بالتاريخ الإسلامي.

وتجسد مشروعها الوحدوي الاسلامي في مشروع " التعارف الاسلامي" ، الذي دعت من خلاله إلى تكوين جمعية بهذا الاسم بالمغرب العربي كنواة لتعارف أكبر، يضم كل البلاد الاسلامية ووضعت لذلك برنامجا وتخطيطا. (22)

إلى جانب هذه النظرة الاسلامية المتفتحة، اهتمت بواقع المجتمع الجزائري البائس، فحاربت كل الشوائب التي روجت للمساس بالدين الاسلامي، التي أحدثتها الطرق الصوفية المبتدعة الهدامة، من نشر المنكرات وترويج للبدع والخرافات داخل المجتمع الجزائري، ودعت إلى الرجوع بالدين الاسلامي إلى منابعه

الصافية الأولى، ومقاومة كل دعاوي التحجر والجمود التي تقف أمام تطور المجتمعات الاسلامية، منددة بأفكار الجزائريين المتفرنسين المقلدين للمدنية الغربية، متأثرة في كل ذلك بأفكار مُحَمَّد عبده الاصلاحية. (23)

ومن هنا كانت تتوج صفحاتها بالبيت الشعري التالي:

قلمي لسان ثلاثة بفؤادي ديني ووجداني وحب بلادي

وتستشهد كثيرا بأقوال عمر بن الخطارب ﷺ معجبة بشخصيته القوية الفذة. (24)

سعى من خلال عمله الصحفي إلى بث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع الجزائري وهويته وتعمل على تنظيم أفراده وتنشئهم على المبادئ الصحيحة المستمدة من الشريعة الاسلامية. وكان من خلال مقالاته الصحفية يدعوا إلى التمسك بتعاليم الدين الاسلامي وبالثقافة الاسلامية.

ب- **الجمعيات والنوادي:** الهدف من تأسيس الجمعيات والنوادي كان ظاهرها ثقافي اجتماعي، لكن هدفها الخفي كانت تعمل على تحصين الشباب الجزائري من رياح التغريب، وتقوية ارتباطه بهويته وتاريخه، تجنبا لطمس الهوية الوطنية الجزائرية، وهذه النوادي والجمعيات شكلت أرضية خصبة، ومستودعا للنضال من أجل الحرية والاستقلال. لذلك نجد عمر بن قدور الجزائري استخدمها رفقة بعض المصلحين الجزائريين كوسيلة من وسائل تنفيذ مشروعه الاصلاحي، فنجده عند انتقاده تأسيس جمعية التمثيل المسرحي دعى إلى تأسيس جمعية إسلامية تعليمية، بقوله:" ارجعوا يا قوم إلى الناموس الطبيعي في ترقية الأمم، فهل تجدون وسيلة أقوى نفوذا من وسيلة التعليم، فتعالوا مادمتم متحدين إلى تأسيس جمعية إسلامية تعليمية تنشر العلم في البلاد وتجلب لها أساتذة أدباء عارفون بالتعليم العصري عالمين بالآداب الاسلامية، فيقومون بتربية أبناء وطننا، وبذلك تكون لكم السمعة الحسنة في كافة الأنحاء". (25)

واعتبر نفسه من أول المنخرطين الباذلين الجهود إن تم تأسيس جمعية جزائرية تعليمية، وسوف يكون يوما مشهودا حينما تفتح مدرستها، التي سوف تقدم الدلائل على حياة شعور العالمين فيها، ثم يعلن إلا أنه سوف ينتقد ويهاجم في كتاباته اللذين يرسمون خطة أخرى غير خطة التعليم. (26)

كما نجده درّس في مدرسة الشبيبة الاسلامية التي كانت مهمتها تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي، وتولى إدارتها. كما أسس مدرسة قرآنية ذات نظام عصري ، التي كان مديرها مصطفى حافظ. (27)

ج- **الخطاب المسجدي**: : المتصفح لسيرة عمر بن قدور الجزائري يجده أنه تعلم وتربى ونمى وعيه بالخطاب المسجدي، فكان أبوه شديد الحرص على اصطحابه إلى مجالس الذكر، خاصة إلى" مسجد سيدي رمضان "بالعاصمة التي كان يقدمها الشيخ العالم الجليل محد السعيد بن زكري، وهدف أبوه من وراء ذلك–حسب ما ذكره"عمر بن قدور" –"تدريبه على الصلاة، وترويض ذهنه الصغير على التدين، والتحلي بأخلاق الإسلام. (28)

لذلك من الطبيعي نجده وظّف هذا الخطاب في مشروعه الاصلاحي.

4. فعالية المشروع الاصلاحي لعمر بن قدور في المجتمع الجزائري: بالعودة إلى المصادر والمراجع التي تناولت فترة الدراسة نجد تجاوب أفراد المجتمع الجزائري مع المشروع الاصلاحي لعمر بن قدور الجزائري، وتجلى هذا التجاوب من خلال:

- نشر الوعي الوطني بين أفراد المجتمع الجزائري في مجال التربية والتعليم
- شكل المشروع الاصلاحي لعمر بن قدور الجزائري بداية اليقظة الجزائرية الفكرية مع بداية القرن العشرين ضد المشروع الثقافي الفرنسي في الجزائر للقضاء على الهوية الوطنية، الذي تزايد مع قدوم اللجنة البرلمانية إلى الجزائر برئاسة جول فيري سنة 1892م، وتشجيع النخبة الإدماجة في الجزائر.

– كان للمشروع الاصلاحي الذي جاء به عمر بن قدور الجزائري دورا فعّالا في إحياء وإرساء أسس التعليم العربي الاسلامي، بعدما اندثر في الحقبة الاستدمارية ما بين (1830- 1900).

– تجاوب المجتمع الجزائري معه في مواجهة البدع والخرافات التي نشرتها الطرق الصوفية المبتدعة بدعم استعماري. وكسب المجتمع الجزائري مناعة التصدي لهذه البدع والخرافات بالعودة إلى الدين السليم وتحكيم القل لقضايا العصر.

– تفاعل المجتمع الجزائري بقراءاته الصحفية لقضايا عصره وضرورة مساهمته في حلها.

تعايش المجتمع الجزائري وتجاوب مع القضايا الاصلاحية التي كان يطرحها المصلح عمر بن قدور الجزائري في كتاباته الصحفية. وشكلت منبرا لتنويره بقضايا وواقع عصره ومخططات الاستدمار الفرنسي من أجل مقاومته ثقافيا قبل أن تكون عسكريا، وذلك بتوعية المجتمع الجزائري وإدراكه بمشاريع المستدمر الفرنسي في المجال الثقافي.

5. موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية من المشروع الاصلاحي لعمر بن قدور الجزائري:

وقفت السلطات الاستدمارية الفرنسية ضد المشروع الاصلاحي لعمر بن قدور الجزائري، من خلال مجموعة من الاجراءات، نوجزها في ما يلي:

أ- **التضيق على الجرائد التي كان يكتب فيها وإيقافها:** قامت بإيقاف جريدة" الفاروق" بعد اندلاع الحرب العلمية الأولى وذلك سنة 1915م، لأن كان متعاطفا مع الدولة العثمانية، وهذه الأخيرة دخلت الحرب إلى جانب ألمانيا والنمسا ضد فرنسا وحلفائها. إضافة إلى موقفه من التجنيد الاجباري، الذي أخذ حيزا كبيرا في كتاباته الصحفية. (29)

ب- **النفي:** تعرض المفكر والمصلح عمر بن قدور الجزائري إلى النفي نتيجة نشاطه الاصلاحي الذي جهر به في العمل الصحفي، فنفي إلى عين ماضي من طرف الادارة الاستعمارية الفرنسية، تذهب بعض الدراسات بأن هناك تحول إلى التصوف ودخل في الطريقة التيجانية، وألف تأليفا حول هذا الموضوع سمّاه " الابداء والادعاء في مسلك طريقة السعادة". دافع فيه عن التجانية. (30)

6. خاتمة

مما سبق نستنتج أن عمر بن قدور الجزائري رائدا من رواد الفكر الجزائري، بمشروع إصلاحي، استخدم الصحافة كوسيلة من وسائل المقاومة الثقافية ضد السياسة الاستدمارية الفرنسية في الجزائر ما بين(1906-1932)، سعى من خلال العمل الصحفي إلى إصلاح ما أفسده المستدمر الفرنسي في الجزائر في مجال محاربة المقوّمات الوطنية، وزرع عادات وتقاليد فاسدة، ونشر البدع والخرافات، والجهل والأمية، التي تفشت في المجتمع الجزائري خلال السبعين سنة الأولى من الاحتلال.

وكان للمقالات الصحفية التي نشرها في العديد من المجلات وعلى رأسها جريدة الفاروق دورا كبيرا في إصلاح المجتمع الجزائري، وإخراجه من الجهل والأمية ونزع البدع والخرافات، التي وضعه المستدمر الفرنسي فيها وأنارت طريق دربه إلى الحرية والاستقلال. ونادا إلى الوحدة والتعاون والتضامن على المستوى الوطني والعربي والاسلامي.

وكانت الصحافة الاصلاحية التي أنشأها عمر بن قدور الجزائري منبراً للتعليم والعلم والمعرفة، وفضاءات يستنير بها الشعب الجزائري، ويحافظ بها على هويته الوطنية(الأمازيغية، العربية، الاسلامية) وعدم الذوبان في المشروع الثقافي الفرنسي.

تُعَدُّ الصحافة الاصلاحية التي أنشأها عمر بن قدور الجزائري وسيلة من وسائل الوعي الفكري والوطني، وعملت على إعادة بعث مبادئ وقيم الدين الاسلامي، وعودة اللغة العربية إلى الواجهة، لمواجهة لغة المستدمر الفرنسي، وحافظت على الشخصية الجزائرية المسلمة والمقوّمات الوطنية، فنجده دعا إلى التضامن الوطني في وقت مبكر كان فيه جيله ما يزال جاهلا بها أو داعيا إلى الاندماج مع المحتل.

كما كان للصحافة الاصلاحية دورا فعّالا في إحياء وإرساء أسس التعليم العربي الاسلامي، بعدما اندثر في الحقبة الاستدمارية ما بين (1830- 1900).

بينما حوت المقالات الصحفية الاصلاحية التي نشرها عمر بن قدور الجزائري العديد من النظريات التربوية المعاصرة، التي اهتمت بقضايا الأسرة والطفل وتعليمه، وجعلته محور التربية والتعليم لاستشراف المستقبل ومواجهة رياح التغريب التي زرعها المستدمر الفرنسي.

كما تمكّنت هذه الصحافة الاصلاحية من منافسة الصحافة الاستعمارية، وتنوير الرأي العام العالمي والجزائري بحقيقة المستدمر الفرنسي وبالجرائم الثقافية الفرنسية المرتكبة في الجزائر (1830-1906)، ودعوتها إلى صناعة جيل جديد واعي بحقوقه وواجباته ودينه ولغته.

كما ساهمت الصحافة الاصلاحية لعمر بن قدور الجزائري في الحد من هجرة الجزائريين إلى البلدان العربية، عندما ضيّق عليهم المستدمر الفرنسي سبل التعليم العربي الاسلامي، وأراد أن يفرنسهم ويمسّحهم وينصّرهم، فتزايد عدد المهاجرين، لكن بمجيئ الفكر الاصلاحي، التي حارب ظاهرة الهروب إلى الأمام وعمل على إعادة إحياء الروح الوطنية وبعث المقوّمات الوطنية من جديد(الدين الاسلامي، اللغة العربية، والقيم الأخلاقية الفاضلة، والعادات والتقاليد الخاصة والمميّزة عن المجتمعات الأخرى).

بينما على المستوى العالمي نجده عرّف بالقضية الجزائرية في الصحافة العربية والاسلامية، ووقف ضد السياسة الاستدمارية وكتب عن قضيا المغرب العربي والعالم الاسلامي برؤية نهضوية شاملة في إطار الوحدة الاسلامية والقومية العربية.

7.الهوامش:

(1) أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**(1830-1954)، ط2، دار البصائر، الجزائر، 2006، ج5، ص276.

(2) **نفسه**.

(3) خليل كمال، **الفكر الاصلاحي عند عمر بن قدور**(**1886– 1932**)، مجلة البحوث التاريخية، مج1، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2017م، ع2، ص 233.

(4) صالح خرفي، **عمر بن قدور الجزائري**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص9.

(5) مولود قرين، **عمر بن قدور الجزائري" دوره في الحركة الوطنية**(**1886–1932**)، دار الخليل العلمية، الجزائر، دت، ج1، ص138.

(6) ساحل عبد الحميد، **عمر بن قدور الجزائري رائد الصحافة الاصلاحية في الجزائر** (**1906– 1927**) **دراسة تحليلية**، منشورات ANEP ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2015م، ص 323.

(7) جريدة الفاروق، 19 ديسمبر، 1913م.

(8) جريدة الحقيقة التونسية، 28 أوت، 1907.

(9) الطاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال**، مجلة الثقافة، تصدرها وزارة الثقافة والسياحة، الجزائر، 1986م، ص250.

(10)جريدة الفاروق، ع20، 1913. خير الدين شترة، **النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس** (**1900– 1956م**)، كتاب أعمال الملتقى الدولي حول عمر راسم، منشورات مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط، جامعة الجزائر2، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص136.

(11) جريدة المبشر، ع26، تونس، 1911م. خير الدين شترة، **مرجع سابق**، ص136.

(12) خليل كمال، **مرجع سابق**، ص 233.

(13) تاونزة محفوظ وسبيحي عائشة، **تفاعل جريدة الفاروق الجزائرية مع أحداث الحرب العالمية الأولى خلال(1914–1915)**، مجلة الحوار المتوسطي، البحوث التاريخية، مج10، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2019م، ع3، ص 187.

(14) خير الدين شترة، **مرجع سابق**، ص135.

(15) خير الدين شترة، **المرجع السابق** ، ص135، 136.

(16) أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ج5، ص279.

(17) **نفسه**.

(18) مُحَّد ناصر، **تاريخ الصحافة العربية الجزائرية**، مج1(المقالة االصحفية الجزائرية،)، عالم العرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص74.

(19) جريدة الفاروق، ع66، 22جوان، 1914م.

(20) جريدة الفاروق، ع1، . 18 فيفري 1913.

(21) جريدة الفاروق، ع1، . 18 فيفري 1913.

(22) مُحَّد ناصر، **مرجع سابق**، مج1، ص74.

(23) **نفسه**.

(24) **المرجع نفسه، ص**75.

(25) **جريدة الأخبار، 7جوان ، 1908م**.

(26) ساحل عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص335.

(27) أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ج5، ص282.

(28) جريدة الفاروق، ع57، 20أفريل، 1914

(29) أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، مرجع سابق، ج5، ص279.

(30) **المرجع نفسه**، ج5، ص280.